مرآة الحرمين

أو

الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية

محلاة

بمئات الصور الشمسية

تأليف ورسم

اللواء

إبراهيم رفعت باشا

قومندان حرس المحمل في سنة ١٣١٨ / ١٩٠١ وأمير الحج في سنة ١٣٢٠ / ١٩٠٣ وسنة ١٣٢١ / ١٩٠٤ وسنة ١٣٢٥ / ١٩٠٨ هـ / م

الجزء الأول

(الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م



Sa Majesté Fouad I.
Roi d'Egypte

تصوير المستر هنزلمان بمصر

تقـــديم الكتاب

الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم فــؤاد الأوّل

أيد الله ملكه

مــولاى

لقد تسامى عصركم على الأعصار . وزهت مصر فى عهدكم على الأقطار فهذه نهضة العلوم والمعارف قد استوت . وتلك أفنانها قد اهتزت وربت . وأكمامها قد تفتحت فآتت أكلها ضعفين . بهمة مليكها . شبل اسماعيل ومحيي مجد وادى النيل .

وتلك مكة أم القرى . وطيبــة مقرّ الهــدى . والبيت المعمور وما اليها من معاهد . بارك الله حولهــا . وشاد فى القرآن بذكرها . بجعلها مثابة للناس وأمنا . تلك المعاهد . تســدى اليك يا أبا الفاروق : شكران من حباها جلالته وآباؤه الغر الميامن بفيض كرمهم وأسـبغوا عليها وفير نعمهم . ونفروا خفافا لنصرتها فلما جأر الحجاز : رب أنى مسنى الضر . كان أسرع الأقطار لتأييده واعزازه مصر وما مصر إلا مآثر آبائك الصــيد ومكارم كل غضنفر كبير القلب حديد قد اشـترى الله منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الذكر الحميد فى اعلاء شأن الاسلام والمسلمين .

فقــديمـا حمى جدّكم الأعلى حمى الحرمين . وعنى بقداســة القبلتين ثم درج على سنته أبوكم ابراهيم فاذا بتلك الأقطار وقد أمنت مسالكها وسهلت مباركها ومهايعــــها .

وجاءت رعايتكم السامية فى أزمانكم الزاهيـة مصدقة لما بين يديها من عطف سام على الحرم الأقدس وعناية ملكية بالأثر الأشرف :

منن لكم ولآبائكم خالدات * وأياد على الدهر باقيات

يحفظها لجلالتكم المسلمون بين طيات قلوبهـم . ويرددها الحجيج فى عرفة يوم الحج الأكبر . وينقشها الزمان على جبين الكعبة تفيض نورا وتحـدث عن مآثركم أصائل وبكورا .

وهذا كتاب حملنى على تأليفه حب شغف به قلبى لتلك البقعة المباركة التى أنزل الله فيها على عبده الكتاب فدرج فيها الدين وأشرقت منها شمس الهداية على العالمين، جمعته وأنا أتشرف كل عام بايصال رفد بيتكم بيت اسماعيل وابراهيم الى بيت رفع قواعده ابراهيم واسماعيل، وبالسفارة بين موالى وملوكى الأخيار وبين ساكن الروضة الشريفة المعطار .

وليس فيـه إلا كل نقيبة من نقائب المجد لديكم ومحمدة تنطق بالثناء عليكم فهو منكم واليكم والحمد لله ان جاء مرآة صادقة للمشاعر الطاهرة وصورة حقيقة برسومه الوافـرة .

وإنى أرفعـه لسدّتكم العلية وأنزله بساحتكم السنية كلأ الله ذاتكم وحاط باليمن أيامكم ورعى بتوفيقه سموّ ولى العهد المحروس آمين ؟

العبـد المخلص المطيع لجلالتكم

(اللواء) ابراهيم باشـا رفعت

مرآة الحرمين

أو

الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية

الجـــزء الأوّل



LEWA IBRAHIM REFAAT PACHA

EX O. C. H. H. BODY GUARD

EMIR EL HAGG, YEAR 1325 H.